

تفسير سورة المجادلة (5) | الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبد الصادق

الحمد لله ولي من تولاه. وقاسم من حاده وعداه اول فليس قبله شيء. واخر فليس بعده شيء. وظاهر فليس تفوقه شيء وباطن فليس دونه شيء. وهو على كل شيء قدير. واشهد ان - [00:00:00](#)

وامانا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا رسول الله. صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم. وبعد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا من - [00:00:50](#)

انهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. اعد الله لهم عذابا شهيدا كانوا يعملون. اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا سبيل الله. فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب - [00:01:21](#)

مالهم فيها خالدون. يوم يبعثهم الله جميعا له كما يحلفون لكم. ويحسبون انهم على شيء الا انه الكاذبون. استحوز عليهم الشيطان فانساهم لهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان. الا ان حزب الشيطان - [00:02:01](#)

اي ورابي حزب الشيطان هم الخاسرون لا كثرهم الله وقطع دابرهم في الدنيا وسود وجوههم في الآخرة المتر الى الذين تولوا قوما؟ لما كنا نتكلم عن صفة العلم والمناجاة فيها في نفس الصورة. الم ترى ان الله يعلم هذه الرؤية ليس - [00:02:41](#)

رؤية بصر لان علم الله لا يرى. اما الرؤية التي معنى اليوم هي رؤية بصر الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم. فهل - [00:03:21](#)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم اي والله رآه رآهم الصحابة الخلفاء. ولا زالوا يروا حتى اليوم والى ان تقوم الساعة يرى المؤمنون الذين تولوا قوما غضب الله عليهم - [00:03:41](#)

ويرى المؤمنون انهم ليسوا منه ولا منهم. منهم من اولى المؤمنين ومنهم الثاني الكافرون وهذا الامر مستمر. موضوعنا اليوم يا اخوانا على ان كل واحد يفتش عن نفسه ما يشغل باله بغيره. يفتش هو عن نفسه. ويشرح نفسه. ويحلل نفسه - [00:04:11](#)

ويقيس نفسه بمقاييس هذه الايات. وينزلها على نفسه. ليسلم لان اخر الكلام الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون فشوف انت بقى ممكن تبقى من هذا الحزب اولى. ولا يوم حزب ثاني الا ما تكلمت عنه اواخر هذه السورة. ويبقى يأتي بعد ذلك ان شاء الله. المهم - [00:04:47](#)

الكلام لنا في المقام الاول. كل واحد كده يشرح نفسه تشريحا. ويحلل نفسه تحليلا وينزل هذه الايات على نفسه. ويقيس نفسه بمقاييس هذه الايات ليسلم. ليسلم له علاقة بغيره. يسلم غيره او لا يسلم. المهم ان ينجو هو. ومن اخذ بالنصيحة - [00:05:17](#)

ومن لم يأخذ فلا يلومن الا نفسه النبي صلى الله عليه وسلم كما نطقت الآية المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم انت شفت الناس دي اي شخص النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من المؤمنين ما رأوهم رأي العين. عن زيد بن ثابت - [00:05:47](#)

قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس من اصحابه رجع ناس من اصحابه. فقالت فرقة لاقتلهم. وقالت فرقة لا تقتله فنزل قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين. والله اركسهم بما كسبوا - [00:06:13](#)

والحديث رواه البخاري ومسلم. يبقى كده وهم خارجين لاحد ناس من الصحابة من اصحابه طبعاً منهم الناس مجموعة وعلى رأسهم ابن سلول. رضا باقي مسلمين بقى انقسموا. قالوا هم رجعوا نقتلهم. وفريق قال ما نقتلهمش. فنزل قوله تعالى - [00:06:43](#)

ما لكم في المنافقين فئتين فرقتين يعني هذه الفرقة رأها الرسول ولفقت نزره عن ابي حميد الساعدي قال لما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم الى احد. فلما جاوز ثنية - [00:07:15](#)

الوداع. ثنية الوداع. اذا هو بكتيبة خشنة. قال من هؤلاء لا قالوا عبدالله بن ابي في ستمائة من اهل قينقاع. رهط عبدالله بن سلام.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوقد اسلموا؟ قالوا لا. قال قولوا لهم ارجعوا - [00:07:38](#)

ان لا نستعين بالمشركون على المشركين يبقى كده الروايتين بيقولوا لنا ايه بقى ابن سلول هم تولوا قوما بقى. الم تر فقد رأى

والصحابه رأوا قوما الم تر الى الذين تولوا قوما - [00:08:18](#)

تولوا هم قوما. غضب الله عليهم. اللي هم مين؟ المشركون. ولسه اليهود جايين تولوهم يعني ايه؟ حبوهم ووالوهم ونصروهم حتى

ولو بطريقة سلبية. ما في نصره بالطريقة السلبية طريقة التخذيب والتخويف والتهوين - [00:08:52](#)

وشق الصف دي طريقة مهمة جدا. مش لازم يبقى نصره بالسلاح. لا نصره بالتفضيظ. والتخويف ووضع الخلل في الصفوف. كل دي

نصرة وموالة. ابن سلول عملي المطلوب. جاب ستمية وفيهم يهود ورجالته - [00:09:21](#)

رجالته واليهود معه. واليهود دول اهل قينطان. جابهم لان دول حلفوا. ورجالته وبعدين في الطريق رجعوا. طب ليه؟ هو ده المطلوب.

مطلوب يوردوهم يوري المشركين احنا كنا خارجين اهو وبعدين مروحين اهو. خلاص كده كويس؟ كويس جدا - [00:09:51](#)

دي للكفرة. طب والمسلمين؟ زلزلة. الرسول وهو خارج بعد ما جاوز الوداع اتلفت قدرا وبص قدرا كده لقي كتيبة خشنة خشنة يعني

ايه؟ يعني مدججة بالسلاح قال مين دول؟ ياه يعني ما قالهمش ما خليش حد فات عليهم في بيوتهم يخرجهم. هم لا خرجوا. قالوا له

ابن عبدالله - [00:10:21](#)

ابن ابي ومعه ستمية من اليهود من حلفه يعني ومعاهم يهود. وطبيعي اليهود هم صناع السلاح. فالكاتبة دي بالزات السلاح فيها كثير

لان هم اصلا هم اللي بيصنعوا السلاح. حراب وسيوف ونبال هم مليانة سلاح - [00:10:53](#)

لفتت نظر النبي قال ايه الكتيبة دي؟ قالوا له فلان ومعهم كذا وكذا. قال هم اسلموا ده معه كذا يهود من اليهود يعني. معه يهود من اهل

قينقاع. هل هم اسلموا؟ انا اسلموا انا مش عارف ولا ايه؟ قالوا لا ما اسلموش. قال لهم ارجعوا - [00:11:13](#)

قولوا لهم يرجعوا. انا مش عاوزهم. انا لا نستعين بالمشركون على المشركين ما تركبش ما تركبش ابداء دول شكل دول. اللي خارجين

معي دول زي اللي احنا بنقاتلهم. كلهم عينة واحدة - [00:11:33](#)

تشابهت قلوبهم لا نستعين بالمشركون على المشركين. فرضا مش رجعوا بناء على امر الرسول لأ على خطة ابن سلول يوريهم الاول

يوري المشركين احنا اهو. معكم مش معلوم. وبعد ما يوري المسكين يرجع. طب انت راجع هتروح فين؟ ما هو راجع المدينة. هتعيش

مع مين - [00:11:53](#)

مع المسلمين ايه بقى الموضوع؟ انت مع المسلمين ولا مع الكافرين انا بقول لك انت انا بقول لك انت عشان تنجو بنفسك. وتشوف

انت فين. ايه اللي حصل الرجوع هو ده المطلوب اهو بقى. هز الصف المسلم هزه. ولزك عن جابر ابن عبدالله - [00:12:23](#)

قل فينا نزل قوله تعالى فينا نزل قوله تعالى هم الطائفتان منكم ان تفشل والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون بقلنا له حارثة

وبنو سلمة احنا الطائفتين. وما يسرني جابر بيقول وما - [00:12:53](#)

يسرني انها لم تنزل لقوله تعالى والله وليهما. شوف شوف الهنا اللي هما فيه. الصحابة الافاضل الاية فيها عتاب همت طائفتان منكم ان

تفشل. يفضلو يعني ايه؟ ما هو شافه ابن سلول رجع في ستمية تلت الجيش تقريبا. تلت الجيش - [00:13:22](#)

فالتلتين حصل فيهم هزة. قال له طب ما بعضهم قال يلا نرجع. نرجع للحروفية. كده خلاص القضية محسومة والمعركة خاسرة ما تيبلا

نرجع. همك طائفتان منكم ان تفشل بنو حارسة وبنو سلمة - [00:13:49](#)

همه بالرضوع بس بقى ربنا سبحانه وتعالى حفزهم من استحواز الشيطان عليهم ورجعوا وفاقوا فاقوا قالوا لأ مش هنرجع احنا نفضل

اثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم. جابر بيقول ايه؟ رغم ان الاية فيها عتاب بس انا فرحان. ده لو - [00:14:09](#)

ما نزلتش كنت هزعل. ليه؟ لان ربنا بيقول فيها والله وليهما فالحمد لله رغم اني فاعتاب بس فيها والله وليهما هذا هو المطلوب. يبقى

تولي للكافرين والمشركون رآه النبي رأي العين والصحابه - [00:14:32](#)

رأي العين. ما زالت الرؤية مستمرة في الموالة. بس مع اليهود بقى. ذكر ابن كثير عن محمد ابن اسحاق رضي الله عن كل ائمتنا ان

اول قوم او اول فرقة من اليهود - 00:14:56

نقضت العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو قيلقاعة فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحاصروهم فنزلوا على حكمه حاصروهم. النبي الذي نصر بالرعب مسيرة شهر - 00:15:16

بمجرد الحصار ما فيش طلقة انضربت. كان ما فيش طلق مش هنقول فيه سهم انضرب. ما فيش سهم اطلق في السهم وخاف. قالوا اللي تعمله فينا. ياه! ده معروف ان الاستسلام ده بعد قتال وخد وهات وكر - 00:15:39

ارفع ايديك يرفع ايده. الله! ده احنا لسة ما عملناش حاجة. ولا كرب ولا فر. وقالوا ايدينا اترفعت نزلنا على حكمك يا محمد. ايه اللي تعمله فينا؟ طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيتعامل بمنتهى - 00:15:59

حزم والحسم لان دي سرطان والسرطان ما يلزموش الا الحزم والحزم. يا جراحة يا كيماوي يقتل فلا المهم حاجة حاسمة. السرطان ما يمشيش معه اسبرين والكلام الفارغ ده. ده سرطان يلزمه - 00:16:19

حزم وحزم. مين بقى اللي عارف الحسم والحزم؟ ابن سلول رجائه بنوا قين جه للنبي قال له يا محمد كده بمنتهى قلة الادب يعني مش يا رسول الله يا محمد - 00:16:39

في مواني. المواني بتوعي. رجالتني. رجالتني في مواد اعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه ما اتكلمش اصلاً كرر يا محمد احسن في مواني برضو اعرض عنه النبي. اعرج يعني سابه ومشي. فادخل يده في جيب درع النبي - 00:17:03

صيام النبي ما كتش معقدة زي ثيابنا كده يعني بسيطة. حط ايده في فتحة التوب وعايذ يقول له اقف استنى ما تمشيش. ادبني كلمة. احسن في ما والي يعرض عنه النبي. وضع يده في - 00:17:38

جاي بدرع النبي فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ارسلني شل ايديك اوعى ارسلني. حتى وغضب حتى رؤي لوجه النبي ذللاً. النبي عليه الصلاة والسلام كان بيغضب تلاقي وشه فيه تحت كده ايه - 00:17:58

يعني كده معروف في الغضبان. ارسلني. قال والله لا ارسلك. حتى تحسن في مواني. تحسن في يوم يعني ايه يعني ابن سلول كده هاي شكل الرسول هيقطع رقبهم. يعني بلاش كده بلاش الاكل بلاش كذا - 00:18:18

اربعمائة دارع اربعمائة حاسر وثلاثة مائة دارع حاسر يعني خشوا المعركة كده صدورهم مكشوفة. ودارع يعني بالدروع. لابسين دروع. سبعمية يعني. ربعمية حاسر تلتमित دارع تحصدهم في غداة واحدة هتقتلهم في يوم واحد النمرون - 00:18:41

اخشى الدوائر وقد منعوني من الاحمر الاسود. ايه انت هتعمل ايه؟ هتقتل السبعمية رجالتني ومنعوني يا نعمة حافظين علي من اي حد. ايه ده؟ النمرون اخشى الدوائر زكر هذه الواقعة ابن كسير في سبب نزول قوله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا

تتخذوا اليهود - 00:19:11

نصارى اولياء. فابن سلول بيقول له حطته للسبعمية يوم واحد كده ويخلصوا دول رجالي اهي دي الم ترى. الكلام ده كله الرسول شايفه بعينه وسمعه بودنه ولمسه بايديه قال له ايه بقى؟ قال هم لك - 00:19:41

هم لك لان لسه عضم الامة طري. امة الاسلام عضمها طري. وابن سلول شوكة شوكة وشوكة مقرفة ودول تبعه ولسه دي اول حي من احياء اليهود. ده لسه فاضل قريزة والنظير - 00:20:07

خير لسه فحكمة النبي صلى الله عليه وسلم والسياسة الشرعية اقتضت ان يقول له هم لك خلاص هسيبهم لك. هم وانت شكلهم ده كلام انا مش كلام الرسول. مشاكلك وانت شكلهم. هم لك. واه عفا عنهم النبي - 00:20:28

صلى الله عليه وسلم. لسه ما هو المعركة دايرة ولسه هيجي الدور. وهيتقدموا صح. المهم الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم من المشركين واليهود. ما هم منكم حكم على المنافقين بالكفر. ما هو طالما مش منا يبقوا مني - 00:20:51

ما هم منكم ولا منهم. ولا منهم. يعني امال هم طب دلوقتي هم نفرت. طب ما لو كانوا كفرة يبقوا منهم لا. ما هو مش منهم احصائيا ولا نسبة ولا تواجد ولا اي - 00:21:11

لحدث النص كده لهم منكم صح ولا منهم صح. ما هو علشان كده حسابهم اصعب من حسابنا ما هم منكم ولا منهم. ويحلفون على

الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا شهيدا. ليه؟ لموالة اهل الكفر. ومناصرتهم - [00:21:31](#)

ومعاداة اهل الاسلام وغشهم. يبقى العزاب هنا ليه؟ لانهم والوا اهل الكفر ونصروهم وقلت لك الموالة والنصرة قد تكون بطريقة سلبية. مش لازم بالسلاح ولا بالمال. كده العواطف بالتواجد بالهروب هو ده اللي حصل هو في احد عملوا ايه؟ رجعوا - [00:22:00](#)

الناس قسموا الصف صدعوا الصف هو ده ما هي دي موالة ودي نصره وده مسلسل ما بيخلصش موجود النهاردة وموجود امبارح. ويوجد غدا. نسأل الله الا يوجد. الشاهد اعد الله لهم عذابا شديدا انه ساء ما كانوا يعملون. اتخذوا ايمانهم جملة. اتخذوا ايمانهم -

[00:22:32](#)

لهم جنة جنة يعني ستار وحماية ودير درع درع يحمي الانسان جنة جنة يعني تبقى اللي جوة محمي وعلشان كده الجنة اسمها جنة اللي بيخش فيها مستور والجن اسمه جن عشان هو مستور وهكذا. المهم اتخذوا ايمانهم - [00:23:02](#)

اشهر صفات اهل النفاق كثرة الحلف تحلف كتير جدا كل حاجة يحلف عليها. ليه؟ عاوز ينفي التهمة عنهم. عاوز يبرأ سحبه. عاوز يسبت وهو مع المؤمنين وان واحد منهم وان قلبه عليهم. وعاوز مصلحتهم. طب عاوز يسبت الكلام ده كله بكسرة - [00:23:22](#)

اتخذوا ايمانهم مش ايمانهم. لا. ايمانهم اي كثرة الحلف. جنة يحلفون بالله في سورة التوبة اللي هي فضحت النفاق واهله. اقرؤوها ونزلوها على انفسكم يا عباد الله. سورة التوبة واللي فيها - [00:23:50](#)

يحلفون لكم مين اللي بيحلف لمين؟ وخلي بالك لكم يعني هم فعلا مش منكم. منافق مش المنافق معه بطاقة مسلم بس بس لكن ما لوش علاقة بالاسلام ابدًا. كل اللي بيت له بالاسلام دي صلة البطاقة. البطاقة - [00:24:12](#)

ان فيها مسلم بس اي حاجة تانية ما لوش علاقة بك. يحلفون لكم لترضى عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى بقوم الفاسقين سيحلفون بالله لكم ليرضوكم ليرضوكم. والله ورسوله احق ان - [00:24:32](#)

ان كانوا مؤمنين. وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم والله لو نقدر نقف معكم كنا وقفنا لو نقدر نقف معكم كنا وقف مين هم دول المسلمين بقى؟ ايه المستضعفين المزلولين المزلومين؟ المقتلين اي حاجة والله لو نقدر ننصرهم - [00:24:58](#)

كنا نصلي اهو يا سلام ما فيش اي حيلة خالص ما فيش اي وسيلة للنصرة امال اشمعني بتنصر التميم بكل شكل اعلاميا بتنشر اقتصاديا بتنشر اجتماعيا اشمعني دول مش عارف تعمل اي حاجة معهم خالص ليه؟ اشمعني المؤمنين يعني - [00:25:23](#)

وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم. يهلكون انفسهم. والله يعلم انهن كاذبون. عفا الله عنك لما يبقى اتخذوا ايمانهم خلي بالك يا عبد الله. اوعى اوعى تكون موصوف بالصفة دي. تبقى انت جواك عفوا في شيء - [00:25:43](#)

لهذا الدين ولاهله وبعدين تخلي بقى اللي بنى اللي في بوقك كثرة الحلف. عشان تنفي التهمة كمل صورتك تحسن وضعك لا لا اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله يعني صدوا انفسهم وضيعوا انفسهم وبيصدوا غيرهم. فصدوا عن سبيل الله. الصب شف منصور الصب زي ما جاء في - [00:26:06](#)

القرآن الكريم سور من الصد. سورة النساء مسلا رب العالمين يقول ايه وان منكم الخطاب للمسلمين. وان منكم لمسلمون. وان منكم لمن ليبطئن لا يبطل اي حاجة خير جهاد عمل خيري اقامة سنة ام ماتت بدعة اي شيء خير - [00:26:36](#)

تلاقيه يهبط يهبط ويطلع لك النتيجة صفر. مش نافعة. هنعمل كذا كذا. لأ. هنقاتل هنجاهد ما ينفعش مش وقته ما نقدرشي. طب هنجي السنة دي؟ صعب. هتزعل الناس. طب هنموت البدعة دي؟ هتطلع لنا شرع - [00:27:09](#)

يبطل في كل شيء. وان منكم ليبطن. فان اصابكم مصيبة جات لكم من اي شكل العدو يكسرکم اي حاجة. قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيد. ياه! ولئن اصابكم - [00:27:33](#)

فضل لو انتم غلبتوا بقى وربنا مكن لكم ولئن اصابكم فضل ليقولن. هيقول ايه بقى؟ ما هو خسر ما هو كانش معكم يا ليتني كنت معهم. فافوز فوزا عظيما. مش فوزي يعني بالجنة. لا يجي لي غنايم - [00:27:53](#)

يجيك غنايم اكسب ومن صد المؤمنين المنافقون بيصدوا عن المؤمنين. المؤمنين يجوا يعملوا حاجة ربنا سبحانه وتعالى يبتليهم او القاكي مسلا يقوم يقول له ايه؟ لو سمعوا كلامنا ما كانش حصل اللي حصل. يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا - [00:28:13](#)

وقالوا لآخوانهم قالوا لهم ايه بقى؟ لو كانوا فينا اه لا حول ولا قوة الا لو ما خرجوش وفضلوا معنا ما ماتوا وما قتلوا يبقى ده كله صد عن سبيل الله. سورة الاحزاب قد يعلم الله قد يعلم الله المعوقين - [00:28:36](#)

عوقينا منكم والقائلين لآخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا عليكم بكل خير. قد يعلم الله المعوقين منكم. معوق المنافق معوق ضد اي السنة ما تحييش اي بدعة اي جهاد اي عمل خير للمسلمين لا لا قد يعلم الله المعوق - [00:29:04](#)

قيل منكم اذا اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين. يبقى شديد ومهين فعلا عذاب المنافق اشد نوع من انواع العذاب. وهو عذاب مهين جدا. لان لازم - [00:29:34](#)

يليق بالمنافق. لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم قال الطاهر بن عاشور اهل النفاق قالوا اهل ثراء. برضو دي علامة لهم. للنفاق واهله - [00:29:58](#)

اغنيا يبقوا اغنيا. اهل ثراء وبسبب الثراء لم ينصاعوا للنبي. معلومة ابن سلول كان غني. وكمان له مركز اجتماعي. ده قبل مجيء النبي للمدينة كان هو الملك المنتظر وعملوا له التاج اللي هيلبسه ويقعد به بقى في دار الندوة ولا يقعد به في قصر الرياسة زمانها ولا حاجة ويقعد يحكم - [00:30:18](#)

يقعد يحكم مين ده ابن سلول قبل النبي ما يروح عليه الصلاة والسلام فاغنيا واصحاب مراكز. وده اللي منعهم من الانقياد. قال لك ان احنا نمشي مع الرعا. هنبقى مع الحرافيش دول؟ لا - [00:30:48](#)

انتم عاوزيني عاوزين نبي يعني خاص بهم ولا حاجة. ها لن تنفعهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا فنسبة تهديد والوعيد ازا كان ده اللي انتم راكنين عليه. وعلشان كده شف في سورة المنافقين. قالوا ايه بقى - [00:31:05](#)

لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل. يقصدوا مين؟ يقصدوا فريق اهل النفاق ده العزيز من والولد هيخرج الفريق الذليل فريق النبي ومن معه. ها؟ اللي ما فيش فلوس وما فيش كذا وما فيش كذا. يخرج - [00:31:25](#)

دول هيخرجوا دول او ابن سلول يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وذلك. لن تنفعهم اموالهم ولا اولادهم يوم القيامة لن تنفعهم اموالهم ولا اولادهم. وبعدين ايه يعني زيادة على كده ايه؟ اولئك اصحاب النار هم - [00:31:45](#)

وفيها خالدون ده حكم نهائي على اهل النفاق. اصحابنا خارجين فيه. ومش نار عادية. لأ الدرك الاسفل. ليه؟ لان ده المناسب ليه؟ لانه لو اظهروا الكفر كان هيبقى فيه رحمة بالمسلمين. انما هم ابطلوه واشتغلوا على هذا الحبل - [00:32:05](#)

فعلشان كده ببقى لازم كلهم الدرك الاسفل من النار. يوم بيعتهم الله جميعا فيحلفون له ان لله وانا اليه راجعون بيعتهم فيحلفون. هم كانوا لسه معنا بيحلفوا. وكانوا بيحلفوا احنا نصدقهم. الرسول ما كانش مصدقهم. بس كان بيطنشهم باللغة يعني - [00:32:27](#)

يعني او يهملهم يهملهم هو مش مصدقهم لدرجة ان سكوت النبي سكوته صلى الله عليه وسلم عليهم كانوا بيعتبروه قلة زكاء من النبي. حاشاه صلى الله عليه وسلم. حاشاه حاشاه ربنا انه يرسل نبيا ليس على اعلی قمة في الزكاة - [00:32:55](#)

فكانوا بيفسروا سكوت النبي بانه يعني مش فاهم. فمنهم له ايه؟ ومنهم الذين دون النبي ويقولون هو اذن. زي بلغة اليوم يقول لك راجل طيب درويش اي كلمتين تقولهم له ينطلوا عليه. يا عم ده الراجل عبقري. مش اقصد الرسول الراجل قال اللي انت ده عبقري. ده ما عندها بمزاجه - [00:33:24](#)

ما يضحكش عليه ابد. ده فاهم الدنيا راحة فين وجاية منين. ومعقول هيكون ازكى من النبي. فكانوا يقولوا كده فعاشوا على كده. وماتوا على كده. ولذلك صح عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:52](#)

قال بيعت المرء على ما مات عليه. فالنفاق فضل معهم لحد ما ماتوا يعني لحد اخر لحظة من حياتهم بضاعتهم الحلف. يخلص كل حاجة بالحلف ينادي نفسه بالحلف يبيض وجهه بالحلف. حياته كده مات على كده. يبعس على كده. يبعس - [00:34:12](#)

وهو ملوس بالنفاق. طيب تم القبض عليه الملائكة جابته واحضرته. وواقف امام الله يحلف بره كأن ربنا هيصدقه هو متخيل كده. هو متخيل كده. زي ما ضحك على الرسول المؤمنين وعاش الدور دهو وفضل يضحك يضحك عليهم مات مات على الحالة دي يبعس عليها طبعا في الآخر - [00:34:42](#)

الله هـيـحلف للمؤمنين ليه؟ ما هو ما فيش حاجة تربطه بالمؤمنين كل واحد بيدور على نفسه. كل نفس بما كسبت. رهينة ما لوش دعوة بالمؤمنين منين هو بقى كده بيبص لرب العالمين هيو ديني فين ويعمل فيا ايه فيقف امام رب العالمين يشتغل برضو اشتغل - 00:35:12

فين؟ في الحلف. والله العزيز يا رب انا كنت عشرة على عشرة. والله العزيز يا رب انا كنت اقصد الخير. العزيز يا رب انا كنت احسن واحد في الناس انا كنت طيب جدا والله. والله العظيم انا كنت بحب الخير للمسلمين. انا كنت عاوزهم يبقوا كذا. يحلف بقى هيقول اللي يقوله بقى. يوم يبعثون - 00:35:32

الله جميعا فيحلف جميعا دي ايه؟ يعني المنافقين من زمن النبي لحد المنافق لحد يوم القيامة ما تقوم اه هيتلموا يعني المنافقين في زمن لوط والمنافقين في زمن نوح والمنافقين في زمن شعيب كله يتلموا كلهم هيتلموا. يوم يبعثهم - 00:35:52

الله جميعا. فيحلفون له كما يحلفون له ويحسبون انهم على شيء. فاهم ان هو ان ممكن ربنا يصدق. يعني طب العباد اه. الرسول لا. انما بدري زي حالاتنا اه ينضحك علينا يتعمل لنا فخ انما رسول لا. فهو متهايا لهم كده. يحلفون يا امير - 00:36:12

جميعا فيحلفون له. كما يحلفون له ويحسبون انهم على شيء. الا انهم هم الكاذبون. استحوذوا عليهم الشيطان. ياه! الجزء من جنس العمل الجزء من جنس العمل. استحوذوا ببقى استحوذوا. يعني ايه؟ المنافقون استحوذوا - 00:36:41

الى الكافرين. استحوذوا عليهم يعني ايه؟ يعني حاوطوهم بالحماية والرعاية اية والنصرة والتأييد يعني في حزن المنافقين. يعني الكافرين فين؟ في حزن المنافقين استحوذوا عليه. وهم اللي قالوا كده. ما حدش اتجنن في سورة النساء - 00:37:09

رب العالمين يقول ايه؟ وان كان للكافرين نصيب. نصيب في ايه؟ في غلبة المؤمنين. يعني الكافرون غلبوا المؤمنين وان كان للكافرين نصيب. قالوا مين اللي قالوا؟ المنافقون. قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين مش احنا اللي كنا بنجيب لكم

الاخبار؟ مش كنا بنعرفكم اول باول - 00:37:39

كلوا ايه وشربوا ايه وراحوا فين ولهم منين بيزيدوا بيقولوا كذا كذا كذا مش كنا بنقول لكم على كل حاجة؟ نستحوذ عليكم. مين اللي بيستحوذ؟ المنافقون. على مين؟ على الكافرين. محاوطينهم. محاوطينهم. واخدينهم في حزنهم - 00:38:09

بيراعوهم بيوصلو لهم كل حاجة اول بأول الم نستحوذ عليكم ولم نمنعكم من المؤمنين؟ فالله يحكم بينكم يوم القيامة. ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا الجزء من جنس العمل. لما عملوا كده مع الكافرين. طب هم لما خدوا الكافرين في حزنهم سابوا مين؟

سابوا المؤمنين. امشي انت وهو ده انتم ولاد ستين - 00:38:29

سبعين بمناسبة الولاد ستين وسبعين دي مسلم وفي بلد جنبينا هنا على ايدي اليمين كده زمن يا احمد. بيتكلم مع رجل من اهل الدعوة والصالح في البلد. فصعبان عليه قوي الجندي اليهودي اللي بيتقتل. بيقول - 00:38:55

العسكري الاسرائيلي يا اخي مكلف. هو فعلا مكلف مكلف تربية ومكلف تسبيح مكلف فعلا العسكري هناك مكلف قال له يعني هو ده مكلف. طب والفلسطيني؟ قال له لا ده الفلسطيني ده كلب. كده - 00:39:15

على طول كده على طول اه ده مين ده اللي زعلان ده؟ ده واحد معنا واحد واحد منا من بلد فلاحين قال له ده مكلف وده كلب. اهو نفس الكلام. نستحوذ عليكم - 00:39:35

يعني نحملك وناخدكم في حزننا. اما دول لا لا لا. فالجزء من جنس العمل. الاية هنا معنا في سورة المجادلة عليهم الشيطان زي ما هم خدوهم في حزنهم جه الشيطان خد مين خد المنافقين فين؟ في حزنهم. ما هو استحوذ يعني استولى - 00:39:55

استحوذ يعني استولى وغلب. فهو جه خدهم في حزنه. خد مين بقى؟ خد المنافقين واللي المنافقين ايه واخدينهم لم ده كله وخداهم في حزنه. استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله - 00:40:19

من الصور برضه اللي تخلي بالك منها علشان ما تقعش فيها علشان ما تبقاش من المنافقين صورة الاستحوذ اللي الرسول ذكرها لنا في مسألة استحوذ الشيطان اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. عن -

00:40:39

جابر بن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية او بدو لا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان فعليكم فانما يأكل الذئب القاصية. او كما قال صلى الله عليه وسلم. يبقى دي صورة - [00:41:05](#)
مميزة لاهل النفاق. لان الاية بتقول استحوذ عليهم الشيطان. والحديث بيقول منصور احواذ الصورة دي. ما من ثلاثة يعني اقل عدد. ما من ثلاثة. في قرية قرية كل البلاد على وجه الارض دي تطلق عليها قرية. مدينة دي برضو دي قرية. اعزم مدينة في العالم كله مكة اسمها قرية - [00:41:35](#)

القرية وام القرى كمان. القرية دي تطلق على اي ناس تجمعوا في مكان. بدو يعني ناس مبعثرين في الصحراء ثلاثة في قرية او بدو لا تقام فيهم الصلاة المقصود صلاة الجماعة. صلاة جماعة - [00:42:05](#)

الثلاثة دول ما صلوش جماعة صلوا بس كل واحد لوحده. هو مش مش في مسجد. صلوا. لكن لم لم جماعة ولا مسجدا الا استحوذ عليهم الشيطان. يا عم ده صلوا برضه استحوذ عليهم الايه؟ يبقى من اشهر الصور - [00:42:25](#)
اهل النفاق ترك الجماعة بدون عذر. ترك المساجد والصلاة في المسجد ساجد بدون عذر. من اشهر سور النفاق عذر خوف او مرض. حاجة في الطريق هتمنعك حاجة في الطريق. هتغتالك هتاكلك هتعمل - [00:42:45](#)

تيزيد او مرض اقعدك عن الجماعة. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم العملية ما ترك المسجد والجماعة ابدا الا من مرضه الذي اقعده. يقوم ثلاث مرات ويقع يريد ان يذهب يصلي جماعة يقع. مش قادر يكمل حتى يذهب الى مكان وقوفه صلى الله عليه وسلم. هذه سنته - [00:43:12](#)

عملية استحوذ عليهم الشيطان يبقى الاستحواذ هنا يعني خدhem في حضنه وخدhem في حضنه مين هم؟ هم واللي تحوذوا عليهم وبعدين شكلهم ايه؟ الرسول شخص لنا هذه السورة فقال ما بيصلوش جماعة - [00:43:42](#)
بيصلوا بس بيصلوا منفردين. استحوذ عليهم الشيطان. فانساهم ذكر الله. طبعا هو نسخ اللي الشيطان هياخده في حضنه هيزكر الله ازاى يعني؟ يذكر الله ازاى يعني؟ مش ممكن فانساهم ذكر الله. اولئك حزب الشيطان - [00:44:02](#)

قال من ضمن الحاجات اللي تعافيك ان شاء الله يعني ودي خلي بالك منها برضو واحرص عليها. لان ده داء عضال ولا بد له من تطعيم وعلاج ومراقبة اصل ايه فايده الكلام ده كله وما طبقتش. شرحت نفسك وعرفت انك - [00:44:22](#)

ممكن يبقى فيك شيء من النفاق ولو واحد على المليون. يبقى لازم تعاني منه. معايدته خد هذه الجرعة الطيبة من سيد المرسلين يقول عن انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين - [00:44:42](#)

في جماعة اهي عشان يخرج من استحواذ الشيطان من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبير الاولى التكبيرة الاولى كتبت له براءتان براءة من النار غبراء من النفاق تسلم من هذا الذهب. براءة من النفاق. واعتقد ما في منتهى السهولة درعة من اطيب ما تكون - [00:45:02](#)

كون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. اولئك ايه فايده اولئك دي؟ اولئك دي اشارة زي ما تكون بتشاور على حاجة تقول هي ده هي عشان ما حدش يختلف. عشان ما حدش يختلف. هي ده هي - [00:45:32](#)

اهي دي فايده اولئك. اولئك حزب الشرع. يعني ما تختلفوش. هم دول حزب الشيطان. اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. نسأل الله ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدينا علما. اللهم - [00:45:52](#)

اللهم اعفنا من النفاق قولوا وعملا وعقيدة يا اكرم الاكرمين. اللهم عافينا من النفاق قولوا وعملا وعقيدة يا اكرم الاكرمين اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء - [00:46:12](#)

فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا. اللهم احفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين من الفتن منها وما بطن. انصر دينك واعز

اوليائك. امين امين. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:46:32](#)

اذكروا الله يذكركم واشكروها على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:46:52](#)